

## تفسير السمعاني

. @ 271 @

3 ( ^ ) ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً ( 22 ) من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا  
إِنا \* \* \* \* ورسوله [ وقد ساروا إليهم ( ^ ) وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً ) أي : تصديقاً  
بإِنا ، وتسليماً لأمرِنا . .

قوله تعالى : ( ^ ) من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا إِنا عليه ) أي : قاموا بما عاهدوا  
إِنا عليه ، ويقال : قاموا بالأمر على الوفاء والصدق . .

وقوله : ( ^ ) فمنهم من قضى نحبه ) النحب يرد بمعاني كثيرة ، وأولى المعاني أنه بمعنى  
العهد ، فمعنى الآية : اتم العهد وقام به ، قال الحسن البصري : أي أقام بالوفاء والصدق  
. وقال ابن قتيبة : النحب هو النذر ، ومعنى قضى نحبه ها هنا أي : قتل في سبيلِنا ، كأن  
القوم بقبولهم الإيمان نذروا أن يموتوا على ما يرضاه إِنا ، فمن قتل في سبيلِنا فقد قضى  
نذره . .

قال محمد بن إسحاق : الآية في الذين استشهدوا يوم أحد ، وهم حمزة رضي إِنا عنه ومن  
استشهد معه . .

وقد ثبت برواية يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس رضي إِنا عنه أن عمه النضر بن أنس  
كان تخلف عن بدر فقال : تخلفت عن أول غزوة غزاها رسولُنا ، لئن أراني إِنا قتالا مع  
المشركين ليرين إِنا ما أصنع ، فلما كان يوم أحد وانهزم المسلمون ، ورأى ذلك النضر بن  
أنس قال : اللهم إني أعتذر إليك ما جاء به هؤلاء يعني المسلمين وابراً إليك مما جاء به  
هؤلاء يعني المشركين ثم مضى بوجه الكفار ، فلقي سعد بن معاذ دون أحد ، فقال له سعد :  
أنا معك ، قال سعد : فلم أستطع أن أصنع ما صنع ، فوجد به بضع وثمانون من ضربة سيف ،  
وطعنه برمح ، ورمية بسهم . وفي رواية أخرى : فلم تعرفه إلا أخته بثناياه . قال أنس :  
ففيه وفيمن استشهد نزل قوله : ( ^ ) فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ) .